

إشعال الفرن... شهادة صادمة في قضية خاشقجي

أبلغ موظف في القنصلية السعودية باسطنبول، محكمة تركية، يوم أمس الجمعة أنه طلب منه إشعال فرن تنور بعد أقل من ساعة على دخول جمال خاشقجي المبنى الذي قتل فيه.

وكان زكي دمير، وهو فني محلي عمل لدى القنصلية، يدلي بشهادته في اليوم الأول من محاكمة 20 مسؤولاً سعودياً غائباً فيما يتصل بمقتل خاشقجي.

وقال دمير إنه استُدعي لمقر سكن القنصل بعد أن دخل خاشقجي مبنى القنصلية المجاور للحصول على أوراق خاصة به. وقال "كان هناك خمسة أو ستة أشخاص.. طلبوا مني إشعال فرن تنور.. كانت هناك أجواء من الذعر".

ووفقاً للائحة الاتهام، أضاف دمير أنه "شاهد العديد من أسياخ اللحم، ولاحظ أن بلاطات الرخام حول الفرن تغير لونها فيما يبدو كما لو أنه تم" تنظيفها بمادة كيماوية".

وأضافت لائحة الاتهام أن دمير عرض المساعدة في فتح باب المرأب عندما وصلت سيارة نوافذها معتمة، لكن طلب منه مغادرة الحديقة بسرعة.

وقال مسؤولون أتراك إن إحدى النظريات التي تحقق فيها الشرطة هي أن قتلة خاشقجي ربما تخلصوا من جثته بحرقها بعد خنقه وتقطيع أوصاله.

ويوم الجمعة شرعت محكمة العقوبات المشددة في مدينة إسطنبول التركية أولى جلساتها لمحاكمة 20 مسؤولا سعوديا متهمين بمقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي عام 2018.

وأرجأت المحكمة الجلسة الثانية من القضية إلى 24 نوفمبر/تشرين الثاني القادم، كما أمرت بالإبقاء على مذكرات الجلب الدولية، وإحضار المتهمين الغائبين للمحاكمة بالقوة.

وكان مكتب المدعي العام قد قال في مارس/آذار، إن لائحة الاتهام التي أصدرها الادعاء في إسطنبول تتهم أحمد عسيري، النائب السابق لرئيس الاستخبارات العامة ومستشار الديوان الملكي السابق سعود القحطاني بالتحريض على "القتل العمد"، كما توضح اللائحة أن 18 متهما آخرين نفذوا القتل.

وقُتل خاشقجي في القنصلية السعودية بإسطنبول في 2 أكتوبر/ تشرين الأول عام 2018 عندما ذهب لاستخراج أوراق لزوجاه.